

التضليل السياسي في الفضاء الرقمي: آليات الهيمنة المعلوماتية

وإعادة تشكيل الرأي العام

Political Disinformation in the Digital Space: Mechanisms of Informational Hegemony and the Reshaping of Public Opinion

عيشون أم الخير^{1*}، بايشي عبد الحميد²

¹ جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة (الجزائر)، o.aichoun@univ-bouira.dz

² جامعة أحمد درايعية، أدرار (الجزائر)، hamidbaichi@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2026/10/29 تاريخ القبول: 2026/03/25 تاريخ النشر: 2026 /03/30

ملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على ظاهرة التضليل السياسي في الفضاء الرقمي، باعتبارها أحد أبرز التحديات التي تواجه مجال الإعلام والسياسة في العصر الرقمي، فقد أدى التحول الرقمي إلى إعادة تغيير نمط إنتاج المعلومة وتوزيعها وتلقيها، وهو ما أدى إلى بروز أشكال جديدة من التضليل والهيمنة المعلوماتية. كما تظهر هذه الدراسة كيف ساهمت آليات التضليل السياسي الرقمي مثل الذباب الإلكتروني والخوارزميات والمحتوى الموجه والهندسة العاطفية في إنتاج المعلومات المضللة وتوجيه الرأي العام لخدمة أجندات سياسية مقصودة.

وتخلص الدراسة إلى ضرورة ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة المعلوماتية، وتعزيز الثقافة الرقمية التي تبني على أسس التربية الإعلامية والسياسية، وترسيخ الوعي التحليلي ومهارات القراءة النقدية للتعامل مع المحتوى الرقمي، مع التأكيد على ضرورة تحيين الأطر القانونية الدولية لمجابهة التضليل السياسي العابر للحدود في الفضاء الرقمي. كلمات مفتاحية: التضليل السياسي؛ الرأي العام؛ الفضاء الرقمي؛ الهيمنة المعلوماتية؛ المعلومات المضللة.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This study sheds light on the phenomenon of political disinformation in the digital sphere, as one of the most significant challenges facing the fields of media and politics in the digital age. The digital transformation has redefined the patterns of production, distribution, and reception of information, leading to the emergence of new forms of disinformation and informational hegemony.

The study further demonstrates how digital mechanisms of political disinformation such as electronic armies, algorithmic manipulation, targeted content, and emotional engineering have contributed to the production of misleading information and the shaping of public opinion in favor of specific political agendas.

It concludes by emphasizing the need to strengthen principles of transparency and informational accountability, and to promote a digital culture grounded in media and political literacy, while fostering analytical awareness and critical reading skills for engaging with digital content. The study also calls for the updating of international legal frameworks to confront cross-border political disinformation in the digital environment.

Keywords: Political Disinformation; Public Opinion; Digital Sphere; Informational Hegemony; Misleading Information.

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة معلوماتية غير مسبقة في التاريخ الإنساني، حيث أصبح الفضاء الرقمي سمة بارزة في التفاعل الاجتماعي والسياسي والإعلامي، غير أن هذا التدفق المعلوماتي الذي يفترض أن يساهم في تعزيز المعرفة العلمية وإدراكها بشكل عالي، أفرز ظاهرة مقلقة تعرف بالإغراق المعلوماتي أو التخمّة الإعلامية، التي تنامت مع الأخبار الزائفة والكاذبة والصور والمقاطع المفبركة والحملات الدعائية التي صاحبت التطور التكنولوجي، والتي تسعى إلى تحريف الوعي العام وتوجيهه نحو مسارات مقصودة ومستهدفة.

لم يعد توجيه الرأي العام في البيئة الرقمية مقتصرًا على دور المؤسسات التقليدية، وإنما أصبح المستخدم العادي منتجًا للمعلومة ومساهمًا مباشرًا في تداولها وتوجيهها حسب أهوائه، من خلال المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.



ولم تسلم السياسة من هذه الممارسات، حيث تحول الفضاء الرقمي إلى بيئة لصناعات التضييل السياسي بمختلف الآليات والأساليب التي تتيحها البيئة الرقمية، وفق قنوات وأجندات أيديولوجية بهدف التأثير في المواقف حول قضية معينة أو تبرير السياسات الحاكمة أو تشويه الخصوم في أحيان أخرى، بهدف تعبئة وإعادة توجيه الرأي العام، في وقت أصبحت المعلومة فيه موردا استراتيجيا يدار تحت سلطة الأدوات الرقمية والخوارزميات.

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع في عصر التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم، ومن خلال هذا الموضوع نسعى إلى فهم كيفية توظيف المعلومة السياسية في الفضاء الرقمي بهدف التضييل والهيمنة المعلوماتية، ومحاولة فهم آليات عملها وأدواتها وامتداداتها في تشكيل الرأي العام، سعيا إلى فهم كيفية تشكيل الوعي الرقمي لمواجهة التحديات التي يفرضها التضييل السياسي في الفضاء الرقمي.

بناء على ما تقدم تطرح الإشكالية التالية:

كيف أسهم الفضاء الرقمي في إعادة هندسة المعلومة السياسية وأسس لأنماط جديدة من ممارسات التضييل السياسي والتأثير في الرأي العام؟

للإجابة على إشكالية الدراسة وتحليل الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي، الذي يقوم على تفكيك الظاهرة المدروسة ورصد أبعادها، وذلك بهدف فهم كيفية توظيف آليات التضييل السياسي في الفضاء الرقمي والتأثير على الرأي العام وتأطيرها في سياق الهيمنة المعلوماتية.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة (التضييل السياسي، الفضاء الرقمي، الرأي العام، الهيمنة المعلوماتية)

يعد تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، إذ يسهم في توضيح الإطار المعرفي الذي تنطلق منه الدراسة ويجنب الاختلاف في تفسير المصطلحات، وفي هذا السياق يتبنى البحث المفاهيم التالية:

المطلب الأول: مفهوم التضليل السياسي

يقصد بالتضليل جميع الأساليب والتقنيات المستعملة من طرف أي جهة حكومية أو غير حكومية (كالأحزاب والمؤسسات والأشخاص)، من أجل تقديم معلومات وأخبار وبيانات هدفها تمويه أو مخادعة الفرد وتغليظه. بالإضافة إلى تغيير اهتمامات الجمهور المتلقي، أو تغيير أفكاره ومواقفه واتجاهاته واعتقاداته أو تسطيح وعيه وثقافته، أو جلب اهتمامه لقضايا ومواضيع دون غيرها، بشكل يخدم في النهاية مصالح وغايات الجهة التي قامت بممارسة التضليل أو أمرت به. ويتم في ذلك الاعتماد على كل أشكال وسائل الإعلام والاتصال، السمعية والبصرية، المكتوبة والإلكترونية، كالجرائد والمجلات والقنوات ومواقع الأنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من وسائل نشر المعلومات كالمنشورات والملصقات... إلخ (إبراهيم، 2016، صفحة 55) ويأخذ التضليل السياسي في الفضاء الرقمي أشكالاً متعددة منها الذباب الإلكتروني، المحتوى المضلل والموجه، التحكم في الخوارزميات والوسائط الجديدة، الهندسة العاطفية للرأي العام في الفضاء الرقمي، التضليل الإعلامي الجديد، الأخبار المضللة... بهدف تشويش الإدراكات وتغيير اتجاهات الرأي العام خدمة لأهداف سياسية محددة ومقصودة.

إن التضليل الذي تستعمله الثورة الرقمية بكل قنواتها يكون القصد منه إعادة برمجة عقول الجمهور لصناعة توجه سياسي أو ثقافي أو إيديولوجي معين وفق متطلبات فئة محددة، حيث يكون مركزها تشويه واقع وتحريف حقائقه حتى لا يظهر كما هو، هذه البرمجة عبر عنها فيليب بروتون في قوله: "إن التضليل هو اقتحام عقل شخص ما بتقديم رأي أو إثارة سلوك دون أن يدري هذا الشخص أنه قد حدث له اقتحام (غالي و مغربي، 2020، صفحة 223).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إيديولوجية التلاعب بالحقائق والمعلومات وبالرأي العام هي ممارسات قديمة، حيث تم استخدام الأخبار والرسائل المضللة للتأثير على الأفراد، خاصة في فترة الحروب والانتخابات، أو في الممارسة المتعلقة بتحقيق الأهداف والغايات السياسية والعسكرية والتجارية... وشملت حتى الحالات المرتبطة بتشويه سمعة الشخصيات أو الأنظمة، وسمعة الخصم السياسي (بوخاري و شاوش، 2023، صفحة 75) فهذه الممارسات ليست وليدة العصر الرقمي وإنما اختلفت أدواتها وآلياتها فقط بما يتناسب مع الجمهور الرقمي.

المطلب الثاني: مفهوم الفضاء الرقمي

ظهر مصطلح الفضاء الإلكتروني نتيجة لما شهدته البشرية من تطور هائل وسريع، للثورة التكنولوجية والإلكترونية التي أوجدت عصرا جديدا أطلق عليه العصر الرقمي أو عصر المعلومات أو عصر التقنية، ويشمل الفضاء الإلكتروني كل ما يتعلق بالوسائل الاتصالية التي ربطت بين الحواسيب والهواتف والبرامج والشبكات الحديثة ونظم التشغيل والمعلومات لتشكيل أقاليم افتراضية وساحات عمل افتراضي وعالم افتراضي عبر منصات عديدة (الشرافي، 2021، صفحة 59).

تستخدم كلمة **Cyber** مقترنة بكلمة **Space** لتعبر عن أشهر تعبير في عصر المعلومات، واستخدمت **Cyberspace** للتعبير عن الإنترنت في عام 1991، وأصبح هذا المفهوم أشمل وأوسع من الإنترنت ليضم كل الاتصالات والشبكات وقواعد البيانات ومصادر المعلومات، وأصبحت بنية النظام الإلكتروني تعني المكان الذي لا يعد جزءا من العالم المادي أو الطبيعي حيث أنها ذو طبيعة افتراضية رقمية الكترونية تتحرك في بيئة الكترونية حيوية تعمل من خلال خطوط الهاتف وكابلات الاتصالات والألياف البصرية والموجات الكهرومغناطيسية. ووصف "وليام جيبسون" العالم الإلكتروني بأنه "عبارة عن شبكات الكمبيوتر والاتصالات الإلكترونية وهو عبارة عن شبكة كمبيوتر خيالية تحتوي على كم هائل من المعلومات التي يمكن الحصول عليها لتحقيق الثروة والسلطة (صادق، 2025).

لقد أنشأ الفضاء الرقمي بيئة رقمية تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، تمكن الأفراد والمؤسسات والدول من التواصل وتبادل المعلومات بدون قيود. كما يمكن اعتباره نظاما اجتماعيا يجمع بين الفرد والمعلومة والسلطة، حيث ينتقل التأثير من الواقع المادي إلى المجال الافتراضي الذي تتشكل فيه هويات وولاءات جديدة تتخطى الاعتبارات الوطنية والثقافية والعرقية ...

المطلب الثالث: مفهوم الرأي العام

الرأي العام أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر أو ظاهرة أو قضية أو موضوع معين يدور حوله الجدل، وهذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به (عامر، 2012، صفحة 18). أما الرأي العام الإلكتروني أو الرقمي فيعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير -داخل القطر الواحد أو

خارجه- في هذا الفضاء الواسع على الشبكة العنكبوتية المعروفة بالإنترنت، والتأثير على أكبر شريحة يمكن الوصول إليها من خلال هذه الشبكة (عشاش و بشير، 2020، صفحة 257) والرأي العام الرقمي يعبر عن مجموع الاتجاهات والمواقف والميول التي يعبر عنها الأفراد والجماعات في الفضاء الرقمي، وتشكل تلك الاتجاهات وتتغير تحت تأثير المضامين الإعلامية وآليات تأطيرها ودور الخوارزميات في تدفق المعلومات وإعادة تشكيل التصورات الجماعية.

ويسعى الرأي العام الرقمي إلى تجسيد الآراء والتوجهات التي تم التوافق عليها إلكترونياً إلى أرض الواقع، فلا فائدة من تشكيل رأي عام تبقى توجهاته حبيسة فضاء افتراضي، ولا يتم تجسيدها في الميدان، فقيام ما أطلق عليها بثورات الربيع العربي وخاصة منها تونس ومصر، إنما كانت شرارتها الأولى في المجال الافتراضي العام، حيث لعبت الوسائل الاتصالية الجديدة ومنها الفيسبوك، تويتر، يوتيوب دوراً لا يستهان به في نجاح هاتين الثورتين، بل إن الكثير من منظمي الاحتجاجات التي وقعت في الدول الغربية استعانوا بمواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تنظيم صفوفهم والدعوة إلى التظاهر والاحتجاج ضد حكوماتهم، مثلما حدث في مظاهرات السترات الصفراء في باريس نوفمبر 2018 (عشاش و بشير، 2020، صفحة 257).

المطلب الرابع: مفهوم الهيمنة المعلوماتية

"المعرفة قوة" هي عبارة قالها الفيلسوف الإنجليزي "فرانسيس بيكون" في القرن السابع عشر، ومعناها أن من يملك المعلومة يملك القوة، وفي عصر التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم، أصبحت القوة تقاس بمدى القدرة على إنتاج المعلومة وتوجيهها والتحكم في تدفقها، باعتبارها أحد أهم أدوات ممارسة السلطة في العالم المعاصر.

لم تعد الهيمنة تمارس من خلال القوة العسكرية أو الاقتصادية، وإنما من خلال القوة الناعمة، وهو المفهوم الذي صاغه المفكر الأمريكي جوزيف ناي عام 1990 معرفاً إياه بأنه "القدرة على الحصول على ما تريد من الآخرين من خلال الجاذبية والإقناع، لا من خلال الإكراه أو القوة العسكرية".



ويشير "هربرت شيلر" في كتابه "الاتصال والهيمنة الثقافية" إلى أن تحقيق درجة كبيرة ومهمة من التغلغل لابد أن تستحوذ القوة المهيمنة/ المتغلغلة على وسائل الإعلام ذاتها (شيلر، 2007، صفحة 25) لتكون أكثر تأثيرا في الجماهير.

ومن أجل تحقيق الهيمنة الناعمة يتم إنتاج وتداول خطاب جذاب شكلا وموضوعا، ليكون قادرا على تزييف الواقع والتلاعب بالعقول دون أن يدرك الجمهور ذلك، وبحيث يتابع الخطاب الإعلامي المهيمن بإرادته الحرة ويتعود الجمهور على استهلاك هذا الخطاب في شكل يومي، ويرفض أو يقاوم خطابات مغايرة (شومان، 2016، صفحة 34) بغض النظر عن أهمية هذه الخطابات أو مصداقية موضوعاتها أو قدرتها على التعبير عن الواقع بصورة أكثر وضوحا وعمقا، إذ يتم تهميشها بالمقابل تكريس سيادة الخطاب المهيمن.

وفي هذا الإطار تشير الهيمنة المعلوماتية في الفضاء الرقمي إلى حالة من السيطرة الرمزية والمعرفية التي تمارسها قوى فاعلة في الفضاء الرقمي سواء تعلق الأمر بالأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول عبر توجيه تدفق المعلومات وتشكيل الرأي العام وفق رؤية محددة للواقع. وبذلك، تمثل الهيمنة المعلوماتية في السياق الرقمي مظهرا يجسد مبادئ نظرية القوة الناعمة، حيث أصبحت المعلومة أداة سيطرة وتأثير في مسار السلطة وصنع القرار، دون اللجوء إلى وسائل وأدوات الإكراه المادي.

المبحث الثاني: آليات التضييل السياسي وتوجيه الرأي العام في البيئة الرقمية

أصبح الفضاء الرقمي بيئة مناسبة لممارسة أشكال متعددة من التلاعب بالمعلومة وتوجيه الجماهير بما يخدم أهداف سياسية محددة، ففي ظل التدفق المعلوماتي الهائل الذي صاحب التطورات التكنولوجية وظهور ما يسمى بالذكاء الاصطناعي، اتسعت فرص ومجالات التأثير في الرأي العام من خلال البيئة الرقمية، وعليه سوف نركز من خلال هذا المبحث على الآليات الرقمية التي تستخدم في التضييل السياسي وتكريس الهيمنة المعلوماتية وصناعة الرأي العام من خلال ما يلي:

المطلب الأول: الذباب الإلكتروني والتحكم في الخوارزميات

الذباب الإلكتروني هو مجموعة من الحسابات الوهمية أو المدارة بشكل مدرّوس على منصات التواصل الاجتماعي، تهدف إلى تضليل الرأي العام، ونشر الأخبار الكاذبة، والهجوم المنظم على المعارضين. هذه الحسابات لا تعبر عن رأي شخصي طبيعي، بل هي أدوات مبرمجة أو ممولة من جهات معينة، سواء كانت حكومات أو أحزاب أو حتى مجموعات خاصة، لتوجيه النقاش العام في اتجاه معين... لا يمكن النظر إلى الذباب الإلكتروني على أنه ظاهرة عشوائية، بل هو جزء من استراتيجيات مدرّوسة تستخدمها أنظمة حكم للحفاظ على نفوذها، أو أحزاب لتشيويه خصومها، وأحياناً حتى شركات تجارية لتسويق منتجاتها عبر التضليل. في الوطن العربي، برزت هذه الظاهرة بوضوح خلال الثورات والأحداث السياسية الكبرى، حيث استخدمت كأداة لقمع الأصوات المعارضة، وتشويه صورة الناشطين، ومحاولة التحكم في مسار الحراك الشعبي. وقد أثبت الذباب الإلكتروني فاعليته في تحويل النقاش من مواضيع جوهرية إلى صراعات جانبية، وفي شخصية القضايا... وفي تقرير لمؤسسة "ساي (SITE Intelligence Group)" في 2021 كشف أن أكثر من 30% من المحتوى السياسي على تويتر سابقاً في العالم العربي يتم إنشاؤه أو الترويج له عبر حسابات ذباب إلكتروني (الدومي، 2025).

إن الذباب الإلكتروني لا يعمل من فراغ، بل يندرج ضمن استراتيجيات منهجية ومحكمة للهيمنة المعلوماتية، حيث يتم تسخيره لتوجيه النقاش العام بما يخدم أهداف سياسية محددة خاصة في وقت الأزمات السياسية، سواء بتشتيت انتباه الرأي العام وتوجيهه إلى قضايا جانبية أو من خلال نشر محتوى زائف ومضلل من أجل إضعاف صورة الطرف الآخر.

وتعرف الخوارزميات بأنها مجموعة من القواعد والأوامر التي تنفذ بشكل تسلسلي ومنظم لحل مشكلة معينة، وقد سميت بالخوارزميات نسبة إلى العالم "أبي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي" الذي ابتكرها في القرن التاسع ميلادي. وهي كأى استراتيجية ترمي إلى معالجة مشكلة ما، لها معايير تحدد جودتها، تتمثل في سرعة التنفيذ، وعدم أخذ مساحة في ذاكرة الحاسوب خلال التطبيق، وإمكانية تعديلها وتغييرها بحسب المتطلبات المستجدة (غسان، 2025) وهو ما يجعلها أداة قوية



ليس فقط في معالجة البيانات وحل المشكلات، وإنما أيضا في تنظيم وتوجيه المحتوى الرقمي الذي يستهدف المستخدمين.

وعليه، ستختار الخوارزميات بشكل خفي المحتوى الذي سيكون مرئيا وقابلا للاستهلاك والإدراك والمتابعة ويكون له علاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بمختلف النصوص والمقالات التي نقرأها ومقاطع الفيديو التي نشاهدها والمواقع الإلكترونية التي نزورها... أو من خلال خوارزميات التوصية التي تضفي طابعا أيديولوجيا على تجربتنا في الفضاءات الرقمية. إن مثل هذه الاستراتيجيات التي تقود إلى العزلة والتلاعب بالجانب الذهني لنشر معلومات مضللة أو دعائية، لها عواقب وخيمة على الديمقراطية والرأي العام وأنظمة تفكير الفرد والمجتمع وعلى الاحتياجات المعرفية والسياسية، فكل شيء يمكن أن يكون في الواقع موضوع قابل للاستهلاك والملاحظة بتمثيلات وبناءات رمزية رقمية موجّهة، وبدون مرجع وجودي وموضوعي (بوخاري و شاوش، 2023، صفحة 78).

كما أن خوارزمية التوصية تعمل كعامل مخفز للمستهلك لمشاركة المحتوى حتى دون التأكد من صحتها، فالأشخاص الذين لديهم نفس المعتقد أو ينتمون لنفس الحزب السياسي سينشرون ويتبادلون المعلومات التي تعبر عن تطلعاتهم السياسية دون التحقق من صحتها، وفي هذه الحالة فإن الأشخاص ليس لديهم القدرة الكافية على اكتشاف ما هو حقيقي وما هو زائف (تومي و رياب، 2022، صفحة 601) حيث أصبحت النظم الذكية تعمل على ترتيب المضامين وتوجيهها وفق مصالح الفاعلين السياسيين المهيمنين، وبذلك تتضاءل فرص الظهور أمام الأصوات الناقدة أو الخطابات المخالفة للتوجهات السياسية السائدة، وهو ما يفقد الفضاء الرقمي حياده ويحوّله إلى مجال موجه.

المطلب الثاني: إنتاج المحتوى الرقمي المضلل والموجه

يعرف المحتوى بشكل عام على أنه كل ما يقوله الفرد أو يكتبه لتحقيق أهداف اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور، حيث يتم توثيق هذا المحتوى ونشره أو بثه وتوزيعه عبر مختلف الوسائل (عبوب، 2022، صفحة 36).

لم يعد يخفى على أحد أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت تشكل مساحة مفتوحة إضافية للعاملين في السياسة في جوانبها كافة، مهما كان الحدث السياسي. وإذا كان السياسيون بشكل خاص يستغلون الإعلام لإيصال رسائلهم منذ أن وجد العمل السياسي، فقد بدأت هذه العملية اليوم تأخذ أبعاداً مختلفة من خلال شبكات التواصل، وخصوصاً منذ أن فاز باراك أوباما في العام 2008 بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد حملة استغلت فيها وسائل التواصل جيداً، وكان لها دور أساسي فيها. (نون و غسان، 2025) إذ أظهرت تلك الحملة أن الإعلام الرقمي لم يعد مجرد أداة تكميلية، بل أصبح محركاً في بناء الصورة الذهنية للسياسي، وفي تعزيز التواصل مع الناخبين، وفي توجيه السلوك الانتخابي.

ومنذ ذلك الحين أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي محورياً أساسياً في الاستراتيجيات الاتصالية للسياسيين والأحزاب، حيث تمكنهم من رصد اتجاهات الرأي العام، والتأثير فيها بطريقة أكثر فاعلية، نظراً لما تتيحه من تخصص في الجمهور المستهدف.

وفي سياق هذه التحولات برزت ممارسات جديدة تتخذ من الفضاء الرقمي بيئة ملائمة لها، كالاتتماد على الإشاعة في رفع رصيد المقبولية السياسية، وخصوصاً في المنافسات الانتخابية، ومن خلال منصات المرشحين السياسيين، أصبح وسيلة فاعلة في زيادة الاستقطاب السياسي ضد الخصوم. وقد يتعدى الأمر إلى ما هو أخطر من ذلك، فقد تعمل الإشاعات ذات الميول الراديكالية على تعميق حالة الفوضى، وتشويه الصورة الحقيقية للمنافس السياسي، الأمر الذي قد يخلط الصورة الصادقة مع الصورة الكاذبة، ويعقد المشهد، لتكون النتيجة بروز طبقات سياسية لا تمثل في الحقيقة واقع الأغلبية الجماهيرية ومتطلباتها (كريم، 2025).

كما مثلت السياسة بيئة خصبة لانتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية، فقد أدت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية دوراً محورياً في تضخيم انتشار هذه الظواهر، وتشير تقارير حديثة إلى الاستخدام الواسع النطاق لهذه المنصات بشكل مسيء من قبل الحكومات والأحزاب السياسية في أكثر من ثمانين دولة منخرطة في حملات تضليل سياسي منظمة (Vasist, Chatterjee , & Krishnan, 2023, p. 02). وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي

أداة فاعلة في الفضاء الرقمي حيث تتقاطع فيها المصالح السياسية مع التقنيات الرقمية في بنية تسهم في إعادة تشكيل الخطاب العام وتوجيه الوعي السياسي.

وفي هذا السياق يعتبر "مايك أونغستاند" (Mike Ongstand)، وهو مساعد سابق في مجلس الشيوخ الأمريكي، أن التضليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمثل تحولا محوريا وعاملا غير قواعد اللعبة في الحروب الحديثة تماما، كما أحدث الرشاش تحولا جذريا في الحرب العالمية الأولى. (Cohen, R. S., Beauchamp-Mustafaga, N., Cheravitch, J., Demus, A., Harold, S. W., Hornung, J. W., Jun, J., Schwill, M., Treyger, E., & Vest, 2021, p.31)

لم يعد التضليل في الفضاء الرقمي مجرد نتيجة للتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام، بل أصبح أداة استراتيجية تعكس قدرة الفاعل الأقوى على تشكيل السرديات وتوجيه الرؤية الجماعية وإعادة بناء الوعي الجماعي وفق أهداف محددة.

المطلب الثالث: الهندسة العاطفية للرأي العام

أصبحت عملية معرفة توجهات الرأي العام ومدى قبوله أو رفضه لسياسة معينة تشغل صانعي القرار في مختلف دول العالم لما له من دور في تحقيق الشرعية والرضا عن النظام السياسي القائم ويقلل من حدة العنف تجاهه (الصادق، 2025).

في وقتنا الحاضر قاد التطور التكنولوجي في البيئة الرقمية الجديدة، إلى تغيير نمط وأساليب تكوين وبلورة وتحريك الرأي العام، ومن ثم السيطرة عليه، من خلال إعادة إنتاج وتوزيع محتوى مكونات الوعي الثقافي، والذي بات ينقل من الجميع إلى الجميع، دون واسطة أو سيطرة، وهو ما حول الانتباه باتجاه الحوامل الجديدة والمحتوى نفسه الذي تزداد أهميته بين الفاعلين، أفرادا ومؤسسات ودولا، ليس فقط في إبراز التمثيلات والرؤى حول القضايا والأحداث الجارية، وإنما في الصراع الرمزي والقيمي بين مختلف القوى عبر حروب إعلامية تستخدم فيها جميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وتستثمر فيها أيضا خصوصية البيئة الرقمية التي تؤمن مجالا واسعا لانتشار السرديات البديلة في زمن اتصالي أفقي (النواير، 2025).

وفي إطار هذه البيئة الاتصالية الجديدة، أصبح توظيف الخطاب العاطفي والرموز الهويةية أحد أهم أدوات التأثير في الرأي العام وتعزيز الاستقطاب السياسي، والذي يفيد تحويل غير بريء وغير مسؤول لرسالة ما نحو مشاعر أريد استمالتها وكسب قبولها دون أن تمر على ملكة العقل والوظائف المنوطة به من فهم وتحليل ونقد. هذا المعنى يوحي أن الرسالة سواء كانت سمعية أو بصرية امتهنت التضليل لتحقيق مآرب شخصية نفعية، وقد تم هذا التمرير والمصادقة على نص الرسالة بنوع من الخديعة، وقد أشار بروتون إلى بعض أساليبها منها: نداء المشاعر، نداء القيم، والغرض منهما هو تعبئة الجوانب الوجدانية للجمهور على أن يتقبل مضمون الرسالة بطريقة شرطية دون مناقشة... ما يعني أن المضلل حشد في رسالته مجموعة من المشاعر والقيم يبغى من ورائها استئثار الجمهور نحو مضمون متخف تحت ستائر الحب أو الكراهية، وهذا حسب المقصد التواصل من الرسالة (غالي و مغربي، 2020، صفحة 224).

يتضح مما سبق أن القوة الإقناعية في العصر الرقمي وفي الخطاب السياسي عبر الوسائط الرقمية، لم تعد تكمن في دقة المعلومة أو صدقها، بل في قدرة صانع الرسالة على إدارة المشاعر وتوجيه الإدراك للتأثير في الرأي العام.

المطلب الرابع: التضليل الإعلامي الجديد

تعرف المعلومات المضللة بأنها صناعة متعمدة ونشر مقصود للأكاذيب بهدف التضليل والخداع (Chatterjee، Vasist، و Krishnan، 2023، صفحة 02) وهنا تظهر خطورة المعلومات المضللة على الإنترنت، إذ تعد تحديا جوهريا أمام الديمقراطيات الحديثة. وغالبا ما ينظر إليها على أنها محتوى مضلل يُنتج لتحقيق أرباح مالية، أو لتحقيق أهداف سياسية (Humprecht، Esser، & Aelst، 2025).

ويتضح من ذلك أن المعلومات المضللة لا تقف عند حدود تشويش الحقائق، بل تتعداها إلى مجال التضليل الإعلامي الذي يعد عملية عمدية لنشر معلومات خاطئة أو مضللة بهدف التأثير على الرأي العام وتوجيه السلوكيات، وقد يأخذ التضليل أشكالا متنوعة بدءا من نشر أخبار كاذبة وانتهاء بالتلاعب بالصور والفيديوهات أو حنى التحيز الإعلامي (القاسم، 2024، صفحة 03) أو إدخال شخص محدد أو مجموعة أشخاص في متاهة، التلاعب والتحكم بسلوك شخص أو مجموعة

أشخاص، تكوين الرأي العام المناسب فيما يخص هدف أو مسألة ما (الشحف، 2015، صفحة 12).

إن التضليل الإعلامي مفهوم عام يعني الكذب والتشويه والخداع وإخفاء الحقائق للتأثير في اتجاهات الرأي العام والقيادات السياسية والعسكرية باستخدام أساليب التسويق الدعائي والسياسي وتقنيات التعامل النفسي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، وهناك من يعتبره وسيلة للتحكم بالجمهور تقوم بها وسائل الإعلام الجديدة لتقديم المعلومة التي تخدم أهدافا محددة (مرسي، 2025) وقد تفاقم تهديد التضليل الإعلامي مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. ففي السابق كان يتم نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون، حيث كانت تخضع لآليات التحكم والرقابة. فيما بعد أدى (Warin، 2024، صفحة 01) صعود وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير هذا الديناميك، إذ أصبح بالإمكان نشر المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع دون الخضوع للضوابط التقليدية.

يعد التضليل الإعلامي هو أحد الأساسات التي يبنى عليها التضليل السياسي، فهو يمثل الأداة العملية التي تترجم المصالح السياسية إلى رسالات إتصالية مخطط لها بعناية، فالتضليل السياسي سعى إلى توجيه الإدراك الجماعي وتشكيل الوعي العام وإعادة تشكيل الحقائق وفقا لمصالح الفواعل السياسية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال منظومة إعلامية تساهم في تصميم السرديات وتوجيهها للجمهور بطريقة مقنعة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما يقدمه الإعلام الغربي حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث يمارس التضليل الإعلامي لخدمة أهداف سياسية، من هلال تحريف الحقائق وتجريد الفلسطينيين من الإنسانية لإظهارهم بصورة الإرهابيين.

المبحث الثالث: تداعيات التضليل السياسي والهيمنة المعلوماتية في الفضاء الرقمي

لقد أتاح الفضاء الرقمي فرصا غير مسبوقة للتأثير في الرأي العام، من خلال توظيف أدوات وآليات رقمية ساهمت في إعادة توجيه اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم في الواقع، الأمر الذي أدى إلى ظهور تداعيات عميقة طالت الممارسات الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، ومن أبرز هذه التداعيات ما سنعرضه فيما يلي:

المطلب الأول: تضليل الرأي العام

كان من أهم التأثيرات السلبية لاستخدام الأدوات الرقمية زيادة تدفق المعلومات التي تؤدي إلى تضليل الجماهير وتصوير شعبية مرشح أو حزب بهدف التأثير على السلوك السياسي للجماهير، لذلك ظهر مفهوم الدعاية "الآلية" (Automated propaganda)، وهو يشير إلى استخدام الروبوتات للتأثير في عملية الاتصال السياسي والتلاعب باتجاهات الجماهير وصنع شعبية لمرشحين أو اتجاهات سياسية عن طريق التحكم في تدفق المضمون. وأصبح هناك الكثير من الحسابات الوهمية التي تتم إدارتها بواسطة الروبوتات لصنع وسوم (هاشتاغات) تؤثر على إدراك الجمهور للقضايا والأشخاص، لذلك شكلت الدعاية التي تتم عن طريق الحواسيب وأجهزة المحمول مرحلة جديدة في الاتصال السياسي، أصبحت فيها الآلة تتكلم وتؤثر على قرارات الناخبين... على سبيل المثال، تم استخدام حسابات وهمية في الانتخابات الأميركية عام 2016، لنشر شائعات سياسية وأخبار زائفة وتوجيه الناخبين لروابط تتضمن أخبارا سياسية تؤثر على سلوكهم (صالح، 2025).

المطلب الثاني: تقويض الديمقراطية وتراجع المشاركة السياسية

كان لانتشار المعلومات المضللة تأثير واضح على العمليات الديمقراطية. ومباشرة على الحق في انتخابات حرة ونزيهة، كما تكفله المادة 25 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إن التضليل والسلوك غير الأصلي المنسق لديه القدرة على تقويض العمليات الديمقراطية على نطاق أوسع من خلال تضخيم الروايات المناهضة للديمقراطية أو في دفع الاستقطاب أصبحت الدول والشركات مضطرة إلى الرد على فئات مختلفة من المستخدمين مثل الشخصيات العامة عندما يتم اتهامهم بنشر معلومات مضللة تؤدي إلى أضرار حقيقية في العالم الحقيقي (داود، 2025، صفحة 474) كما أسهمت الأدوات الرقمية والخوارزميات في تحويل الفضاء الرقمي من منصة حرية التعبير إلى فضاء ممنهج وموجه، مما عمق الفجوة بين المواطن والسلطة.

أدى الفضاء الرقمي إلى تضخم هائل في تدفق المعلومات، مما جعله من أهم الأدوات التي تستخدم فيها العلم والتقنية للسيطرة على عقول البشر، من خلال السيطرة على المعلومات



ونشر الأكاذيب والسيطرة على الشعوب من قبل دول كبرى، وتشنت الوعي عبر توجهه نحو مسارات مختلفة وتحويل انتباه الرأي العام إلى قضايا فرعية، والعمل على سلب الجماهير إرادتها الحرة. كما أن دخول الذكاء الاصطناعي وتوغله في وسائل التواصل الاجتماعي أضعف الديمقراطية، فمع تزايد المعلومات المضللة أصبح هناك مواقف معادية للخطاب الديمقراطي وتضاءلت المشاركة السياسية (أحمد، 2024، صفحة 138) فالتضليل السياسي والهيمنة المعلوماتية أحدثا تحولا جذريا في طبيعة التفاعل بين الأفراد والمؤسسات السياسية، فبعد أن كان الفضاء الرقمي مجالا موسعا للممارسة الديمقراطية وتعزيز صوت الأفراد، أصبح اليوم مجالا مشوها بالمعلومات المضللة والزائفة والخطابات المسييسة التي تسهم في تقويض الثقة في النظام السياسي وإحداث حالة من الاغتراب السياسي.

المطلب الثالث: تآكل الثقة وفقدان المصداقية في وسائل الإعلام

تعمل المعلومات المضللة على تآكل الثقة وإضعاف العلاقات، خاصة في الحالات التي يتوقع فيها التواصل الصاد (Ahmad, Shah, & Muhammad, 2025, p. 02) ق كما يمكن لانتشار الأخبار الزائفة أثناء الأزمات -خاصة السياسية- أن يضعف مصداقية وسائل الإعلام، التي تضطلع بدور أساسي في نقل المعلومات ومساءلة السلطات. فعندما تنتشر المعلومات المضللة على نطاق واسع من دون أن تواجه بالتصحيح أو التوضيح الكافي، قد يبدأ الجمهور في النظر إلى وسائل الإعلام كافة باعتبارها منحازة أو غير موثوقة، مما يقلل من قدرتهم على تمييز المصادر الموثوقة للمعلومات ويؤدي هذا التآكل في الثقة بالإعلام إلى انعكاسات طويلة المدى على الحوكمة الديمقراطية، إذ إن جمهورا واعيا ومطلعا يعد شرطا أساسيا لمساءلة مراكز السلطة واتخاذ قرارات رشيدة تخدم الصالح العام. وعليه، فإن معالجة تأثير الأخبار الزائفة على ثقة الجمهور وآليات الاستجابة للأزمات تمثل ضرورة ملحة للحفاظ على نزاهة المؤسسات الديمقراطية وضمان حوكمة فعالة خلال فترات الأزمات (Naibaho، 2024، صفحة 403).

يؤدي التضليل السياسي إلى تفشي أجواء عدم الثقة في المصادر الإعلامية الرسمية وتفكك النسيج الاجتماعي، حيث يتحول الفضاء الرقمي إلى مساحة للضباب المعلوماتي، الذي يجعل تمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة أمرا صعبا.

المطلب الرابع: انتهاك حقوق الإنسان

يشكل التضليل السياسي خطرا على حق الأفراد في عدم التمييز، المكفول بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويرجع ذلك إلى ثبوت استهداف التضليل لفئات محددة في المجتمع مثل بعض الجماعات العرقية. وهدفه التحريض على التمييز أو العداء، فالتضليل الذي ينطوي على خطاب كراهية يلحق ضرارا بالغاً بالفئات المهمشة، وقد يسفر عن أذى جسدي أو حتى خسائر في الأرواح وتشكل انتهاكات بموجب المادتين 6 و 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بشكل انتشار المعلومات المضللة والقرصنة عبر الإنترنت عددا من التهديدات لحقوق الإنسان (داود، 2025، صفحة 474) وفي هذا الشأن دعت كل من الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان إلى اتخاذ إجراءات ضد انتشار المعلومات المضللة من أجل تعزيز وحماية حرية الأفراد في التعبير والحق في طلب وتلقي ونقل المعلومات، دون المساس بهذه الحقوق، كما هو منصوص عليه في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 19 (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (Guterres، 2025).

أصبحت التحديات التي يفرضها التضليل السياسي والهيمنة المعلوماتية أكثر خطورة في زمن التحول الرقمي، خاصة عندما يتعلق الأمر بحقوق الإنسان، فالأمر لم يعد يقتصر على تشويه الحقائق أو التأثير على الإدراك الجماعي، بل امتد ليمس حق حرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومة الصحيحة، وفي هذا الإطار يمكن القول إن التضليل بما يتضمنه من أخبار زائفة ومضللة بالإضافة إلى تحيز الخوارزميات والسيطرة عليها يؤدي إلى تغييب الأصوات الحرة والسيطرة على مساحات الحوار الحر في المقابل ارتفاع عمليات الرقابة والحجب.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الفضاء الرقمي أعاد تشكيل بنية الاتصال السياسي، إذ تحول من مجرد ممارسة إعلامية إلى منظومة هيمنة إعلامية تعمل على هندسة المعلومة السياسية وآليات إنتاجها وتوجيهها، لتظهر بأنماط جديدة من التضليل السياسي تمارس من خلال أدوات رقمية، بهدف التأثير في الإدراك الجماعي وإعادة تشكيل الرأي العام بما يخدم أهداف إيديولوجية وسياسية محددة، وفق



مصالح الفاعلين المهيمنين في الفضاء الرقمي، سواء كانوا دولا أو أحزابا أو أفرادا، وهو ما أفضى إلى تحديات خطيرة مست أسس النظم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، إضافة إلى تآكل الثقة في المؤسسات السياسية والإعلامية وضبابية الواقع السياسي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أدى التضليل السياسي إلى تضخم هائل في المعلومات الزائفة وتشتيت الرأي العام.
- تمثل الهيمنة المعلوماتية الوجه المعاصر للقوة الناعمة، حيث تتحكم الفواعل المهيمنة في الفضاء الرقمي في اتجاهات الرأي العام عبر أدوات رقمية.
- ساهم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات في التحكم في المضامين السياسية الرقمية، وتوجيهها للسيطرة على المجتمعات.
- أدى التضليل السياسي إلى تقييد حقوق الإنسان الرقمية، كحق الأفراد في الحصول على المعلومة وحرية التعبير.
- أدى التضليل السياسي إلى تراجع الثقة في الإعلام والمؤسسات الديمقراطية، وإضعاف المشاركة السياسية.

الاقتراحات:

- تعزيز التربية الإعلامية والرقمية في مراحل متقدمة من أجل تأهيل المواطن الرقمي القادر على فرز المعلومة من الدعاية.
- ترسيخ الوعي التحليلي ومهارات القراءة النقدية للخطاب الرقمي والتحقق من مصادر المعلومات وصحتها قبل مشاركتها.
- إرساء ثقافة الإبلاغ عن المحتوى المزيف والمضلل إلى إدارة المنصة أو حتى الجهات الأمنية.

- تعزيز التعاون بين المراكز البحثية ومنظمات المجتمع المدني لمواجهة التضليل وضمان الحصول على المعلومة الصحيحة.
- سن تشريعات وطنية ودولية تلزم الشركات بالشفافية في خوارزمياتها، ومنع استغلال البيانات في التضليل السياسي.

قائمة المراجع باللغة العربية:

أ. الكتب:

- فتحي حسين، عامر (2012)، الرأي العام الإلكتروني، د. ط، مصر، دار النشر للجامعات.
- فريد حاتم، الشحف (2015)، الدعاية والتضليل الإعلامي، الأساليب والطرق، ط01، سوريا، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
- محمد شومان (2016)، الإعلام . الهيمنة الناعمة ويداثل المواجهة، د. ط، مصر، دار الجمهورية للصحافة.
- نضال محسن الشراي (2021)، الفضاء الإلكتروني والدبلوماسية، ساحة الصراع الجديدة في القضية الفلسطينية، ط. 01، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- هربرت، شيلر (2007)، الاتصال والهيمنة الثقافية، د. ط، تر: وجيه سمعان، عبد المسيح، مصر، الهيئة المصرية العامة.

ب. المقالات:

- أحمد، بوخاري. جمال شعبان، شاوش (2023)، التضليل الإعلامي والحملات الدعائية في البيئة: قراءة في الممارسات والاستراتيجيات الجديدة. مجلة مصداقية، 01(05).
- بعزیز، إبراهيم (2016)، تقنيات وأساليب التضليل الإعلامي المعاصرة بين تغييب الوعي وتوجيه اهتمامات الفرد، مجلة ستراتييجا، 03(02).
- حساين دواجي، غالي. زين الدين، مغري (2020)، التواصل وآليات التضليل عند فيليب بروتون. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 12(02).
- دعاء مثنى أحمد (2024)، تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على سياسات الانتخابات، مجلة كلية التراث الجامعة، 01(40).
- سفيان، تومي. رباح، رباب (2022)، الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخوارزميات الكشف، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 05(02).



- كمال، داود (2025)، حقوق الإنسان في الفضاء الرقمي التعزيز والحماية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 10(01).

- نورين، عشاش. محمد، بشير. (2020)، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 05(02).

ج. الأطروحات والمذكرات:

- محمد أمين، عبوب (2022)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، دراسة على عينة من المستخدمين في المجتمع العربي، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر.

د. المواقع الإلكترونية:

- أكرم جلال، كريم (2025)، التضليل السياسي ووعي المتلقي ووسائل التواصل الاجتماعي، الميادين:

<https://www.almayadeen.net/articles/blog/1488788/-التضليل-السياسي-ووعي-المتلقي-ووسائل-التواصل-الاجتماعي>

- الحسين، الدومي، (2025)، الذباب الإلكتروني: معركة الوعي في زمن التضليل الرقمي، الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/blogs/2025/9/19/الذباب-الإلكتروني-معركة-الوعي-في-زمن-التضليل-السياسي>

- إلهام مرسى، (2025)، العوامل المؤثرة في نشر الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي بالقضايا الاجتماعية والسياسية على مواقع التواصل الاجتماعي:

https://mcr.journals.ekb.eg/article_285091_a50772a949eea792bd79b7fa191ed3df.pdf

- جمال، نون. مراد، غسان (2025)، الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحولات، مركز الجزيرة للدراسات:

<https://lubab.aljazeera.net/article/الفعل-السياسي-الرقمي-في-العالم-العربي>

- سليمان صالح. (2025). استخدام الخوارزميات في الاتصال السياسي.. كيف يؤثر على الديمقراطية؟، الجزيرة:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2022/11/30/الاتصال-في-الحوارزويات>

- عادل عبد الصادق (2025)، الفضاء الإلكتروني والرأي العام.. تغير المجتمع والأدوات والتأثير، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني:

https://accronline.com/article_detail.aspx?id=2725

- محمد أبو النواير (2025)، الرأي العام بين التضييل والتغيير، المركز الديمقراطي العربي:

<https://democraticac.de/?p=58498>

- مراد غسان. (2025). هندسة المحتوى الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي: فصل من حروب الأجيال الجديدة (الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ماي 2021 نموذجاً، مركز الجزيرة للدراسات:

<https://lubab.aljazeera.net/article/العمل-السياسي-الرقمي-في-العالم-العربي>

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

Article :

- Krismanto Erick Tobush ,Naibaho (2024), *The Impact of Fake News on Public Opinion during Crisis Situations*, **The Journal of Academic Science**, 01(04).
- Pir Noman, Ahmad. Adnan Muhammad, Shah. KangYoon, Lee. Wazir, Muhammad (2025), *Misinformation detection on online social networks using pretrained language models*, **Information Processing and Management** ,01.(63)
- Pramukh Nanjundaswamy , Vasist. Debashis, Chatterjee . Satish Krishnan (2023), *The Polarizing Impact of Political Disinformation and Hate Speech: A Cross-country Configurational Narrative*, **information Systemes Frontiers** ,26(02).
- Thierry, Warin (2024), *Disinformation in the Digital Age: Impacts on Democracy and Strategies for Mitigation*, **CIRANO Papers**.



Site web :

- António , Guterres (2025), **Countering Disinformation**, United Nations:
<https://www.un.org/en/countering-disinformation>
- Edda ,Humprecht. Frank, Esser. Peter Van, Aelst (2025), **Resilience to Online Disinformation: A Framework for Cross-National Comparative Research**, Sage Journals:
<https://www.zora.uzh.ch/server/api/core/bitstreams/4e784827-b919-49cc-a5f6-e22733925552/content?trackerId=dc74566c3cf17ddc>